

## مفاهيم القرآن

( 156 ) كل الخيرات . . ولأجل هذا يجب أن يعبد وحده ولا يعبد غيره، ذلك لأنّ الغير لا يملك أي خير وأي أمر . وبهذا يكون القرآن قد اعتمد على مقدمة وجدانية واستفاد منها لإثبات انحصار العبادة في الله . وهذا الاستدلال يشبه ما إذا راجع عامل مؤسسة، من لا يستطيع حل مشكلته وفك عقده فتقول له - لأجل منعه عن مراجعة من لا ينبغي مراجعته - ; من هو صاحب المؤسسة ورئيسها؟ ومن الذي بيده مقاليد الأمر فيها؟ وهدفك من هذه العبارات المعروف جوابها عند المخاطب، هو ردعه عن مراجعة الآخرين. وكأنّك تريد أن تقول له: أيها العامل أنت الذي تعرف أنّ صاحب المؤسسة هو غير هذا، فلماذا لا تراجع صاحب المؤسسة ولماذا تراجع هذا؟